

## 20125 - أيهما أفضل الثوب أم الإزار والرداء ؟

### السؤال

هل الثوب والإزار أو السروال والقميص (اللباس الأفغاني) هو مثال على لباس الرسول صلى الله عليه وسلم أم هي تقاليد فقط في بلاد العرب وباكستان ؟ هل من الأفضل لبس هذه الملابس بدلاً من لبس الملابس الغربية إذا استطاع الشخص لبسها هناك ؟ .

### الإجابة المفصلة

الحمد لله.

فقد لبس النبي صلى الله عليه وسلم الثوب (القميص) والرداء والإزار والسروال ، وأما القميص الباكستاني ، فلم يرد - فيما نعلم - أن النبي صلى الله عليه وسلم لبس القميص على هذه الصفة .

ولا شك أن التمسك بهذا اللباس العربي يدخل ضمن احتفاظ الأمة بعباداتها وخصائصها ، ويحفظها من التقليد والذوبان في غيرها . وهو أفضل ولا شك من اللباس الغربي .

ومع هذا فاللباس يعتبر من باب العادات ، فلكل بلد عاداته وتقاليده ، ولا حرج في متابعة البلد الذي يسكنه المسلم في اللباس ، بشرط ألا يشتمل على محرم في ذاته أو وصفه ، فلا يجوز لبس الحرير ولا الضيق ولا الشفاف الذي يكشف العورة ، أو ما اختص به الكفار من اللباس أو كان مصنوعاً من الحرير .

كما لا يجوز أن يلبس لباس شهرة - وهو ما يشتهر به لابساه عند الناس - لقول النبي صلى الله عليه وسلم : " مَنْ لَبِسَ ثَوْبَ شُهْرَةَ أَلْبَسَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَوْبًا مِثْلَهُ " زاد عن أبي عوانة " ثُمَّ تُلْهَبُ فِيهِ النَّارُ " رواه أبو داود 4029 وحسنه الألباني في صحيح أبي داود ( 3399 )

وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مَنْ لَبِسَ ثَوْبَ شُهْرَةَ أَلْبَسَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَوْبًا مِثْلَهُ " رواه ابن ماجه 3606 وحسنه الألباني 2905 .